مجلة مقاربات في التعليمية المجلد: 04/ العدد:01/ جوان: 2021
ص:108- 127. Issn :2602-5965 / Eissn:2773-3025

# الطرائق الحديثة لتفعيل تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

# Modern methods to activate the teaching of the Arabic language in the primary stage

د. صباح غرايبية *
البريد الإلكتروني: sabahgheraibia@yahoo.fr
قسمُ الآداب واللغة العربية، مخبر (السرد العربي)،جامعة: قسنطينة1 / الجزائر.

| تاريخ الإرسال: 2021/05/16 | تاريخ القبول: 2021/05/18 | تاريخ النشر: 2021/06/14 |
|---|---|---|

**الملخص:** تأتي هذه الدراسة الموسومة "الطرائق الحديثة لتفعيل تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية" كمحاولة لتقديم بعض المقترحات العملية ، لإثراء التجربة التعليمية للغة العربية ، وتعرض الدراسة لمفهوم التدريس والتعليم والتعلم ، وتبين واقع طرائق التدريس في البلاد العربية وبدائلها الحديثة ، كما تعرض لبعض الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية ، بالتركيز على فكرتي تطوير الخيال، والحاجة للعب ، بالإضافة إلى بيان فاعلية توظيف التكنولوجيا الحديثة كالتعليم المحوسب والأجهزة الذكية وأخيرا تقدم مميزات التجربة الفلندية في التعليم للاستفادة منها في تطوير المنظومة التربوية بشكل عام ، وتدريس اللغة العربية بشكل خاص.

**الكلمات المفتاحيَّة:** طرائق،حديثة،تدريس.

* المؤلف المراسل: صباح غرايبية sabahgheraibia@yahoo.fr



مخبر تعليمية اللّغة العربية والنّص الأدبي في الجزائر –الواقع والمأمول–كلية الآداب واللّغات
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي– (الجزائر) University of Oum El Bouaghie Algeria

**Abstract:**
This study comes as an attempt to present some practical suggestions to enrich the educational experience of the Arabic language in the primary stage.
The study presents the concept of teaching, teaching and learning, and shows the reality of teaching methods in Arab countries and their modern alternatives, as well as some modern methods in teaching the Arabic language, focusing on the ideas of developing imagination, and the need to play, in addition to showing the effectiveness of employing modern technology such as computerized education and smart devices and the last subject to experience Finnish in education to benefit from it in developing the educational system in general, and teaching Arabic in particular
**Key words**: modalities. teaching. Modern

**مقدمة :**

تتجه التربية الحديثة إلى العناية بأساليب التدريس،وتهذيب أصوله وطرائقه في ضوء البحوث النفسية، والتجارب التربوية المتتابعة في ميادين الدراسة ومجالات التعليم [1]. ومما لا شك فيه أن هذه الأساليب الحديثة قد استمدت عناصر نجاحها من تجارب العلماء الذين عنوا بالطفل وجعلوه محور بحوثهم ودراساتهم [2]، واستطاعوا بفهمهم لهذه الطبيعة الغضة أن يلائموا بينها وبين ما يراد لها من وسائل الصقل والتعليم. وأن يبتكروا للحالات الفردية والطبائع الشّاذة ما يصلح لها من أساليب التعهد و الرعاية [3].فما هي طرق التدريس؟ وما هي أهم الطرائق الحديثة لتفعيل تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟

**1– ضبط مفاهيمي "التّعلم ، التّعليم ، التّدريس"**: تقوم العملية التربوية على التبادل النشط بين المفاهيم الثّلاثة على النحو التالي:

**-التّعلم (Learning)**: يحدد التّعلم الإطار النظري الذي نستطيع بوساطته تفسير الظواهر التعليمية،على اعتبار أن للتّعلم نظرياته،كما أنّ له جانبا تطبيقيا يتمثّل في ضبط سلوك المتعلّم وتوجيهه وتعديله .[4]

**-التّعليم (Teaching)**:هو سلسة من الإجراءات المرتبطة بقوانين التعلم. تسعى إلى تنظيم المعارف والمعلومات والمهارات على هيئة مناهج وكتب وأنشطة؛ لإكساب المتعلّمين ما يراه المربّون مناسبا[5].

**-التّدريس (Instruction)**: نوع من المهارات العملية تُكتسب المرانة عليه بالتّمرس والتّدريب[6] . ويُطلق عليه الكثير من التّربويين "استراتيجية التدريس"؛على اعتبار أنّه ينبع من ذات المعلّم ، ويعبّر عن شخصيّته وإيديولوجيّته.كما يدل على مدى وعيه وفهمه لطبيعة عمله .أي أنّ المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية[7].ومن هذا وذالك التّدريس هو"العمليّة التي تأخذ في الحسبان العوامل المكوّنة للتعليم والتعلم ،ويتعاون خلالها المعلم و الطّلاّب لتحقيق هدف أو أهداف تربوية في موقف تعليمي تعلُمي، باستخدام الأنشطة التي تنسجم وقدرات الطّلبة وإمكانياتهم وتتماشى وروح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية[8]. ولعل المقوّمات الأساس للتّدريس إنّما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرّس وحسن اتصاله بتلاميذه ، وحديثه إليهم و استماعه لهم ، وتصرفهم في إجابتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم[9] .

**2-واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:** يؤكد الفيلسوف وعالم النّفس الأمريكي جون ديوي(John Dewey) أن التّعليم ليس استعدادا للحياة ؛إنّه الحياة ذاتها[10] ، إذ تكتسي اللغة في حياة الإنسان عامة والطّفل خاصّة أهمية كبيرة؛ فهي أداته للاتّصال والتّعبير، ووسيلته الأولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة وتنميتها[11].غير أن النّظام التّعليمي المعتمد في البلدان العربية والقائم في أغلب الأحيان على التّلقين والحفظ و الاستظهار يشكل في حدّ ذاته معول هدم لكل الأمنيات والمحاولات الحثيثة للإصلاح والتّجديد في مجال التّربية والتّعليم، إذ "يظلُّ

التّلميذ طوال مراحل الدّراسة يحاول أن يتعلّم القراءة والكتابة دون أن يصل إلى ما يريد ، (بل )ويتخرج من المرحلة الثانوية ، والجامعة ولما يتقن مهارات الأداء اللغوي. ذلك لأن التّخطيط لم يكن سليما والأسلوب كان أكثر خطأ[12]،وهذا ما نلحظه في الواقع التعليمي إذ يعاني المتعلم من كثرة الأخطاء اللغوية والتركيبية في كتابته ومحادثته حتى في مراحل متقدمة من دراسته الجامعية .

**3-أهمية التركيز على تعليم اللغة العربية**: إن اللغة العربية في المدرسة الابتدائية ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى [13]، ونجاح المدرسة في تعليم اللّغة يساعد مساعدة كبيرة في نجاح التلميذ في المراحل التعليمية التالية .ولكي تأخذ المدرسة طريقا صحيحا في هذا المجال عليها أن تدرك أن مبدأ تعليم القراءة والكتابة الذي يُجهد المدرس نفسه فيه ، وتجهد نفسها في متابعته ليس هو الهدف؛ وإنما هو وسيلة من وسائل الأداء اللغوي [14]. لذلك كان حريا بها-المدرسة – أن تحرص على تخريج تلاميذ قادرين على التفريق بين طريقتين من طرق الأداء اللّغوي ؛ فأمّا الأولى فهي طريقة الأداء العادي الذي يجدونه في أسرهم وفي والمجتمع وأجهزة الإعلام . وأما الثانية فطريقة الأداء الأدبي الذي يجعل اللغة وسيلة امتاع فني يثير في النفس أرقى المشاعر وأجمل الأحاسيس [15] ،وهنا يأتي دور المعلم في تثمين هذه المعطيات وتمكين المتعلمين في المرحلة الإبتدائية من الطرق المثلى للآداء الأدبي وذلك باستثمار حصص القراءة والمطالعة للتدريب والتعليم . .

**4- الطرق السائدة في تعليم اللغة العربية** :تبنت- أغلب- المدارس العربية على تباين البلدان وتعدّد المراحل التعليمية واختلاف تسمياتها،و طيلت عقود؛ مجموعة من طرق التدريس. وقد ذكر الباحث "هردولي محمد" أهمها[16]، فحدد أنواعها وعوامل شيوعها كما عرض لإيجابياتها وسلبياتها أيضا ، ويمكن التركيز على ثلاثة منها- لعلّها الأكثر ممارسة- في الجدول التالي:

| الطريقة | أهم سلبياتها | أهم إيجابياتها |
|---|---|---|
| **أ/الطريقة الالقائية:** تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على الطّلاب،ويقف المتعلمون موقف المستمع ،ويكون المعلم محور العملية التعليمية | -ضعف العلاقة بين التلميذ والمعلم<br>-عدم القدرة على الاستيعاب واستخلاص الأفكار<br>-عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب | -إفادة عدد كبير من المتعلمين في زمن محدود<br>-تفيد في موضوعات لا مكتسبات قبلية للتّلاميذ فيها |
| **ب/الطريقة الحوارية :** تقوم على إدارة المعلم لحوار شفوي خلال الموقف التدريسي ،بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة | - ضياع الوقت<br>- الفوضى و تشتت الانتباه | - تنمية شخصية الطفل<br>- جعل التلميذ شريك في العملية التعلمية |
| **ج/طريقة المناقشة:** وهي عبارة عن إجراء محادثة بين المعلم والتلاميذ في موقف تعليمي معين تعتمد على طرح أسئلة والإجابة عليها ، ومنها المناقشة الحوارية ، المناقشة المضبوطة المناقشة الحرة. | - قد يهمل عامل الزمن لكثرة العدد<br>- التركيز على النخبة<br>- الفوضى إذا لم تضبط المناقشة<br>- ضياع الفائدة إذا لم تسجل الأفكار الواردة ... | - التلميذ في موقف المشارك الفعال في الدرس<br>- استثارت القدرات العقلية للتلاميذ<br>- تنمية شخصية التلميذ (المواجهة،الفخر، تنمية روح العمل الجماعي) |

والملاحظ أن هذه الطرائق التقليدية لم تعد كافية لتعليم اللغة العربية على الوجه اللائق، لاسيما مع تردي مستوى التلاميذ في جميع مراحل التعليم ،لذلك كان لزاما التوجه لاستبدال نمط التعلم؛

وذلك لأن اختيار طريقة التعلم يساهم بشكل فاعل في تثمين العملية التعليمية التعلمية .

**5-البدائل الحديثة للطرق التعليمية التقليدية** : لقد تبنت المؤسسات التعليمية في البلاد العربية ولردح من الزمن الطريقة التقليدية للتعلم أو ما يسمى بنمط التعلم المجرد(Apprentissage abstrait) الذي يعتمد في مجمله " على التلقين و الحفظ والاستظهار للحقائق المجردة ، دون أن تكون هناك أي فرص لتوفير الخبرات المباشرة الهادفة[17]. وهو ما ينعكس سلبا على التحصيل العلمي للمتعلم الذي يحس بالقطيعة مع هذه المعلومات وسرعان ما تتعرض للنسيان بعد فترة قصيرة. لذلك لا مناص من التوجه إلى أنماط تعليمية بديلة أكثر فاعلية وديناميةة ، ومن بينها[18]:

أ/**نمط التعلم الذاتي (Auto Apprentissage)**: " أسلوب من أساليب التعليم يسعى فيه المتعلم إلى تحقيق أهدافه عن طريق تفاعله من المادة التعليمية .ويسير فيها وفق قدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة بأقل توجيه من المعلم . قد يتم هذا التعليم بصورة فردية أو في مجموعات تحت إشراف المعلم أو غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج أو التعلم عن بعد" [19]. فقد أكدت نظريات التعلم جميعها أن التعلم مسألة فردية ، ولابد للمتعلم أن يستخدم طريقته الخاصة في التفكير ، وأن يسير وفق سرعته الفردية ، مما يوفر الفرص لبطيئي التعلم ، ويقترح حلولا لمشكلة الفروق الفردية[20]

**ب/نمط التعلم التعاوني (Apprentissage coopératif):**هو تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة و النشطة للتلميذ في عملية التعلم. يقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة داخل القسم ثم إعطاء الفرصة لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما.و(عادة ما)يتم التعلم التعاوني تحت إشراف وتوجيه المعلم [21].

**ج/نمط التعلم بالاكتشاف(Apprentissage par la découverte)**:هو التعلم الذي يسلك فيه المتعلم سلوك العالم ، حيث يستخدم معلوماته وقدراته وقابليته للوصول إلى نتائج جديدة [22]

**6-كيفية تحديد الطريقة المثلى لتدريس اللغة العربية:** يواجه المعلمون صعوبة بالغة في تحديد الطريقة الأكثر ملائمة و فاعلية في تعليم اللغة العربية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وهنا تجدر الإشارة إلى بعض العناصر التي قد تساعد في تحديدها؛ إذ يجب تُؤخذ بعين الاعتبار عدة أمور لعل أهمها مايلي :

- عدد التلاميذ داخل حجرة الفصل
- أهداف الدرس
- نوع المادة الدراسية (قراءة ،تعبير ،مطالعة ...)
- الزمن المخصص للتدريس ، حضور المعلم وقدراته
- إلمام المعلم بمبادئ التعلم (الدافعية – التعزيز-والتدرج في التعلم )
- اتجاهات التلاميذ نحو المادة (ميولهم ،ورغباتهم ،وتطلعاتهم)

**7-الطرائق الحديثة لتفعيل تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي** : إن تحقيق الغاية المثلى من تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ،يعتمد بشكل أساس على إدراك خصوصية هذه المرحلة ومميزاتها( اتساع الخيال/ وحب اللعب)، فالتلميذ(6-11سنة) في واقع الأمر مازال في مرحلة الطفولة.ويحتاج إلى الكثير من العناية والاهتمام على المستوى النفسي والاجتماعي قبل التعليمي والمدرسي. لذلك يجب الاستفادة من مميزات هذه المرحلة ، لتعليم الطفل بطريقة سلسة ولطيفة ،والأهم من ذلك أن تحقق الفائدة وترسخ المعلومة .

**7-1 -الخيال والإبداع والتعلم** :الخيال ظاهرة تخص الإنسان بعينه،ويعني "إمكانية خلق صورة جديدة(وتصورات ) وذلك عن طريق معالجة التجربة الإنسانية التي تشكلت في العصور السابقة ، ويسمى الخيال في أحيان كثيرة فانتازيا[23].إن خيال الطفل في السنة الخامسة من عمره يسمح له بإدراك وفهم الصور الواقعية الفعلية والخيالية العلمية ( في الحكايا الشعبية و الخيال العلمي ) وفي مرحلة العشر سنوات يحكي الأطفال بشغف شديد حكايا مخيفة ومرعبة . وكلما كانت الحكايا مخيفة كلما كانت أفضل [24].ويمكن توظيف عنصر الخيال بما يشمله من طاقة تعليمية وإبداعية في تعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة التعليم المبكر والتعليم الابتدائي ؛ فالقصص والحكايات من أهم المواضيع المحببة لدى الصغار لا سيما إذا تعلق الأمر بالحيوانات والمغامرات ، ومن هذا المنطلق يمكن الاستفادة من التجارب المعروضة في كتاب( أل.يو سوبوتينا)[25] الخيال وتطوره عند الأطفال الذي عرض مجموعة من التمارين والاقتراحات يمكن أن نستفيد منها لإخراج تصورات تخدم تعليم اللغة العربية ومثال ذلك ؛ تمرين المربي الأمريكي (م .كاربي) لتطوير الفانتازيا ،إذ يُستخدم هذا التمرين لتبيان مستوى فعالية عملية الخيال وتطويره عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وخلال الصفوف الابتدائية الأولى . ومراحله كالتالي :

1- أن تحكي للطفل حكاية ، وتتعمد عدم انهائها بل تتوقف في نقطة مشوقة.
2- طرح أسئلة تتعلق بتتمة هذه الحكاية ،وفتح المجال أمامهم لتقديم مقترحاتهم.
3- مناقشة المقترحات والتفكير بشكل جماعي، مع توليد أسئلة جديدة من كل إجابة أو مقترح.

الغاية من هذه التمرين هو إدخال التلاميذ الصغار في حلقة متجددة من التفكير والتخيل لتنمية مهاراتهم وإطلاق مخيلتهم ، واستثمار ذلك لإعادة بناء وإنتاج نص شفهي منطوق... إن الطفل الداخل في هذه العملية الابداعية يتميز بالميزات التالية :

1- يصوغ الطفل بشكل مفصل ودقيق أفكارا جديدة تطور الفكرة
2- يقوم بحوار فعال مع البالغ (المعلم ) ويطرح أسئلة دقيقة متعلقة بالمضمون
3- يقدم وصفا منفصلا لمضمون الحكاية
4- يدخل شخصيات جديدة
5- يغير اتجاه تطور الحكاية
6- يعرض ذاكرة جديدة
7- يستخدم الحركات والإيماءات
**8-** يبدي مستوى عاليا من الكلام المعبر .

**7-2- اللعب وتنمية المهارات وتعلم اللغة** :اللعب حاجة فطرية عند الأطفال ، ولتوظيفها في تعليمهم اللغة العربية تقترح مجموعة من الألعاب ومنها :

**أ- لعبة الحروف** : تعتمد هذه اللعبة على المهارات الفردية للتلاميذ ، وتتم على النحو التالي :

1- تعرض على التلاميذ الحروف التالية من الأبجدية العربية ويطلب منهم أن يركبوا أو يكتبوا أكبر عدد ممكن من الكلمات ولتكن على سبيل المثال:أ، ل ، ي/ى،ف،ر،ك/ ن،ر،و،ك، ل/ن،ب، ح، ك، ل، ق

2-يجب أن نعرض على التلاميذ في المرة الثانية مجموعة أخرى من الأحرف ،ولتكن مثلا : أ، ث، ر/و،أ، ي، ك /ك،ن، ع، د /ح، ه،ر، ط، ع ،

3-كما يمكن اتباع أسلوب البحث عن الحرف الناقص في بعض الكلمات، ومن ثمّ التركيز على عملية تكوين الكلمات من الحروف وتكوين الجمل المناسبة من هذه الكلمات[26].

تهدف هذه اللعبة إلى تطوير تعزيز الثراء اللغوي عند الطفل وتفعيله.

**ب–لعبة التشكيل** : في مرحلة التعليم الابتدائي يحتاج التلميذ إلى قراءة النص مضبوطا بالشكل التام، ليسهل عليه إدراك المعاني ، وفي هذه اللعبة :

1- يمكن للمعلم أن يقدم مجموعة من الكلمات ، غير مضبوطة بالشكل ويطلب من التلاميذ ضبطها، وهنا تتعدد الاحتمالات وتتعدد الكلمات ويتعلم التلاميذ معاني جديدة ، مثل قسم (قِسْمٌ/قَسَمٌ) .

2- يمكن أن تكتب الجملة غير مضبوطة بالشكل ، ويطلب من التلاميذ قراءتها ، وعندما يصعب عليهم الأمر يربطون بين ضرورة الشكل وسلامة القراءة خاصة في هذه المرحلة أين يكون (مستوى ملكة القراءة ) أقل من (مستوى النص)[27]

**ج–لعبة القراءة التعبيرية : التعليم بالمطالعة :"**

**نص التطبيق** [28]: "خرج الذئب مرة إلى الحقل فرأى أرنبان يركضان كل في طريق ، فأراد أن يلحق بهما، وقال في نفسه ، إذا ركضت خلفهما فلن أصيد أيا منهما "... لم يركض الذئب وراءهما ، وبهذا ماذا جنى ؟؟؟؟ لم يجن شيئا !!!!!!

1- تقرأ القصة على مسامع التلاميذ ، ومن ثم يطلب منهم أن يقرؤوها بالدور ،بحيث يقرأ كل واحد منهم بنبرة صوته محاولا أن تكون نبرة الصوت أثناء القراءة مختلفة تماما.

2- يوجه التلاميذ إلى قراءة القصة لتفيد معاني مخصوصة ،"بطيبة ،بحزن ، بمرح ، بعبوس، بلا مبالاة بإدانة ...وهكذا.

**3**-يربط التلاميذ بين طرائق تعبيرهم والصور (الذئب والأرنب )، ولتكن في شكل مسابقة، بحيث يتحصل التلميذ الذي يحسن قراءة النص بلغة سليمة وآداء معبر على أعلى الدرجات، وهكذا ..حتى ينتهي الجميع ،و هنا يشتد التنافس في جودة القراءة وحسن الإلقاء مما يعزز الرغبة في تعلم اللغة العربية في جو من المرح والسعادة ، مع تصويب الأخطاء بطريقة لطيفة بعيدة عن التعقيد والقواعد الجافة ...

**7-3-التعليم بالتمثيل**:وذلك بالاعتماد على المسرح المدرسي بوصفه فضاء تربويا (تعلمي /تعليمي)[29]، توظف فيه المهارات الفردية للتلاميذ لتجسيد التعلّمات اللغوية المكتسبة بالوسائل التعليمية المختلفة.

**7-4- التعليم بالرسم والتلوين و الأشغال اليدوية**[30]: تتيح هذه المجالات للتلاميذ أن يقوموا بأنواع من النشاط يبتعد إلى حد ما عن اللفظية ، غير أن كثيرا من طرق التدريس الجيد تربط (هذه الأنشطة بأنواع السلوك والخبرات المختلفة وتوجد تكاملات بينها). في هذا المجال يمكن تدريب التلاميذ على التعبير عن اللوحات التي رسموها والأشكال التي صنعوها كما يمكن للمدرس أن يتحدث عن فكرة معينة ثم يطلب من التلاميذ رسمها وتلوينها أو تجسيدها بأي شكل من أشكال التعبير الفني.

**7-5- التعليم المحوسب و"محاولة إدخال التكنولوجيا الحديثة في الفصول** [31]: ويقصد بذلك الوسائل السمعية البصرية (Media audio-visuels)، وهي كل جهاز أو مادة أو آلة مستخدمة من المعدات والمعينات والتطبيقات،التي تتعامل مع الصوت و البصر ويستخدمها المعلمون لتقديم المعلومات و لتوضيح موضوع ما. وتتضمن الوسائل السمعية البصرية ؛الشرائح، الأشرطة السمعية ، أشرطة الفيديو،الأفلام التعليمية [32].

كما تتضمن الاستعانة **بالتطبيقات الالكترونية** التي تقرب اللغة العربية من التلميذ في أسلوب شيق وبسيط ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

**1- تطبيق أبجد** :هو تطبيق مجاني و سهل التحميل على جميع أنواع الهواتف، و أنظمة التشغيل و من أفضل الطرق التي يبحث عنها أي ولي أمر، لقضاء وقت طفله بالشكل السليم كي يتمكن

من تعلم اللغة العربية و إتقان الحروف[33]. ويمكن توظيف هذه التقنية في المدارس الحكومية أو الخاصة لتمكين التلاميذ من التعرف على الحروف الأبجدية العربية وتعلمها وحفظها وإتقانها بطريقة سهلة، بسيطة، وفعالة لا تحتاج لأي مجهود كبير (لاسيما في المراحل الأولى من التعلم أو أقسام التحضيري (قسم تمهيدي قبل التمدرس).

**2-تطبيق قاموسي** :من التطبيقات المتخصصة في تعلم اللغة العربية، وخاصة مهارات النُّطق والقراءة والإملاء، وهو مصمم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين و 7 سنوات. في هذه اللعبة التعليمية يكون الطفل مدعوًا لترتيب الحروف ترتيبا صحيحا لتكوين كلمة، بعد اختيار النشاط الذي يرغب فيه من ضمن القائمة المتكونة من 7 فئات، وهي: المواد الغذائية ،الأرقام ، الطبيعة ،الألوان ،الحيوانات ،الأثاث والنقل[34]. وهذا التطبيق مفيد جدا لتلاميذ السنة الأولي والأقسام التحضيرية.

**8– الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة** :ربما آن الأوان لتتخذ الحكومات العربية موقفا صارما وجديا في مسألة التعليم ،إن الأمر لا يتعلق فقط بتعليم اللغة العربية منفصلة عن باقي العلوم والمعارف، بل الأمر أكبر وأعمق من ذلك بكثير ، ولا يكفي أن تغير الطريقة في وضع تعمه الفوضى وتخنقه المشاكل .إن سياسة أغلب البلدان العربية التعليمية قائمة على الارتجالية ، أو التقليد الأعمى لنماذج غير ناجحة أو لنماذج لا تلائم التركيبة الاجتماعية ، والثقافية، وحتى الدينية لمجتمعاتنا ..فحري بها إذا أن تضع مخططات مدروسة وفق رؤى استشرافية وأسس علمية ،ولا ضير من الاستفادة من التجارب الناجحة ، ولا سيما التجربة التعليمية الفلندية الرائدة عالميا ومن مميزاتها:[35]

1–**المواد التدريسية الفاعلة يجب أن تركز على تربية الطالب في موضوعات** مرنة لا تتطلب الحفظ والاستظهار ؛مثل التفكير الإبداعي ،الضمير الأخلاقي، المهارات التواصلية، الموهبة الخاصة.

**2–مراعاة الفروق الفردية** :يوجَّه المدرس إلى وضع خطة فردية تتناسب مع الاختلافات الطبيعية بين طالب وآخر. وتتسم هذه الخطط الفردية بالمرونة العالية .

3–:**اللعب** : التلميذ الفنلندي يبدأ التعلم في سن السابعة لأنه بحاجة إلى أن يقضي طفولته قبل ذلك في اللعب. يدخل المدرسة ويدرس ثلاث ساعات في اليوم الواحد مليئة بالتعلم من خلال اللعب، وباقي وقته في المدرسة يقضيه في اللعب أيضًا، ثم يرحل باكرًا من المدرسة ليلتحق بناديه ليستكمل اللعب. هذه قوة اللعب.

**الخاتمة :**

إنّ موضوع تدريس اللغة العربية موضوع حساس وشائك تتنازعه مجالات كثيرة تتوزع بين علوم التربية ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع وغيرها ،ولعل مهمة إيجاد طرائق حديثة للتعليم عامة وتعليم اللغة العربية ، تتطلب الإحاطة بجميع هذه الفروع وغيرها الكثير ، والملاحظ أن هذه الدراسة على اختصارها قد وقفت على جملة من النقاط لعل أهمها:

1- اللغة العربية مفتاح الثقافة والتواصل ورمز للهوية والدين الإسلامي الحنيف،وبتمكين المتعلم من مفاتيحها فإن الأمة تختصر أشواطا كبيرة في سباقها نحو الريادة والتميز.

2- اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب،بل هي وسيلة لتلقي العلوم والمعارف والبحث.

3- تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، هو أكثر المحطات تأثيرا في حياة التلميذ /المتعلم فإذا تمكن منها كان سهلا عليه التدرج في المراحل التعليمية الموالية .

4- الطرائق التقليدية في تعليم اللغة العربية ، ليست كافية والدليل على ذلك انهيار مستوى اللغة عند خريجي المدارس والجامعات .

5- توظيف أنماط تعليمية جديدة ،يساعد في تقريب المادة من المتلقي/التلميذ ويجعله شريكا في العملية التعلمية (الطريقة الاستكشافية ، التعليم التعاوني، التعليم الذاتي ...

6- الطرائق الحديثة في التعليم وخاصة تعليم اللغة العربية تبنى على مميزات الطفل الخاصة (الخيال/ اللعب).

7- توظيف القصص وحكايات المغامرات يساهم في إثراء الملكة اللغوية للتلميذ .

8- استثمار اللعب كحاجة إنسانية ورغبة فطرية عند الطفل ،من اجل تعليم اللغة العربية لفظا، ومعنى ، وممارسة .

9- توظيف إقبال الأطفال على التقنية والتكنولوجيا في تعليم اللغة العربية ،داخل المدرسة وخارجها بتشجيع التعليم المحوسب في المدارس الخاصة والحكومية ، وحتى المنازل

10-تعليم اللغة العربية في إطار إصلاح شامل للمنظومة التربوية،يبنى على رؤية استراتيجية تراعى خصوصية المجتمع ،وتنفتح على التجارب العالمية الرائدة والناجحة مطلب جماعي وحاجة أكيدة .

## المصادر والمراجع :

### المراجع باللغة العربية

-أحمد معاذ الخطيب الحسيني وآخرون: مالا نعلمه لأولادنا-محاور تربوية غائبة عن ذهنية المربي والمدرسة والمجتمع ، مركز الراية الأندلسية للتنمية الفكرية،دمشق،الجمهورية العربية السورية،ط 2، 2002.

-سمير عبد الوهاب وآخرون:تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية -رؤية تربوية ،الدقهلية للنشر،مصر ط2، 2004.

-عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،دار المعارف، القاهرة،مصر،ط14 ،1968.

- عبد الفتاح ديبون: ديداكتيك المواد المدرسة بالتعليم الإبتدائي ،القنيطرة ،المغرب،ط1، 2018.

-علي أحمد مدكور؛ ،(2006):تدريس فنون اللغة العربية،(دط)،دار الفكر العربي. القاهرة . جمهورية مصر العربية، دط ، 2006.

-فريدة شنان؛مصطفى هجرسي: المعجم التربوي،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر،(دط)،(دت).

-ليبي رشدي وآخرون: الأسس العامة للتدريس،دار النهضة العربية ،مصر،ط1، 1983.

- محمد أحمد النابلسي:سلسلة علم نفس لطفل ،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان، ط1 ، 1988.

-محمد هردولي:طرائق التدريس وأثرها في المردود التربوي، منشورات المفتشية العامة للبيداغوجيا ،هران ،الجزائر، طبعة (دط)،2013.

- مصطفى حركات:الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي،دار الآفاق.(دب)،(دط)،(دت).

-يحي أبو حرب وآخرون :الجديد في التعليم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، تقديم :سعود الريامي،مكتبة الفلاح،الكويت، ط1، 2004.

-اللجنة الوطنية للمناهج :مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

### المراجع المترجمة:

-أل يوسوبوتينا:الخيال وتطويره عند الاطفال ، دار نوافذ ،ترجمة:أحمد محمد خنسة ؛عقبةزيدان، دمشق،سوريا،ط1،2010 ،

-جون روزموند كيف نبني العائلة _المبادىء الخمسة للتربية الفعالة للأطفال،دار العلم للملايين ،ترجمة : سعيد العظم ،بيروت،لبنان. ط1، 2009.

**المقالات:**

-أحمد علي كنعان: أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ،مجلة جامعة دمشق. دمشق،سوريا، المجلد 27،العدد(1و 2)،2011.

-صباح غرايبية ، الحلول الحديثة لظاهرة التسرب المدرسي بين الواقع والخيال،كتاب المؤتمر الدولي الحادي عشر للمجتمع التروبوي ،أنطاليا ،تركيا ، (2019).

**المواقع الالكترونية:**

-أحمد عمارة :7 أسباب جعلت التعليم في فنلندا هو الأفضل عالميا،22 ماي 2016، arabic.rt.com › news

-ساجدة أبو صوري :طرق حديثة لتدرس اللغة العربية،25 جويلية 2017 https://mawdoo3.com

-رنا عدلي :تطبيق تعليم اللغة العربية للأطفال " أبجد " للأيفون والأيباد والأندرويد ،17ديسمبر2014 www.n1t1.com› easy-way-to-learn-arabic-with-ab)

-نجيب زوحي :تطبيقات أندرويد لتعلم اللغة العربية،9مارس 2018، www.new-educ.com

Suomalainen koulutusjärjestelm:المنظومة التعليمية الفلندية (موقع فلندا بلغتك ) التحديث؛ 23أفريل 2021

www.infofinland.fi › the-finnish-education-system

-الموقع الالكتروني التعليم باللعب www.ibtisamah.com.tub

**الهوامش والإحالات:**

[1] عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،دار المعارف، القاهرة،مصر،ط14 ،1968 ،ص:23.

[2] نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

-جون روزموند:كيف نبني العائلة _المبادىء الخمسة للتربية الفعالة للأطفال،دار العلم للملايين ،ترجمة : سعيد العظم ،بيروت،لبنان. ط1، 2009؛"صاحب الكتاب اختصاصي في علم النفس العائلي وكاتب صحفي تنشر مقالاته الأسبوعية في أكثر من مائتي صحيفة أمريكية ،ركز في كتابه على الأسس الخمسة للتربية والتي تحكم علاقة الآباء بالأبناء وكيفة توظيفها لتربية النشء تربية سليمة وإيجابية .

-أحمد معاذ الخطيب الحسيني وآخرون: مالا نعلمه لأولادنا-محاور تربوية غائبة عن ذهنية المربي والمدرسة والمجتمع ، مركز الراية الأندلسية للتنمية الفكرية،دمشق،الجمهورية العربية السورية،ط 2، 2002 ؛"في هذا الكتاب خلاصة فكرية لثلة من الباحثين ،سلط الضوء في الدراسات على البعد التربوي والتعليمي للطفل بالتركيز على (التفكير الإبداعي،تذوق الجمال ،المهارات الإيجابية وغيرها ..).

- محمد أحمد النابلسي:سلسلة علم نفس لطفل ،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان، ط1 ، 1988 ؛ وخاصة الجزء الرابع ؛ ذكاء الطفل المدرسي( الفصل الرابع /نظريات تعلم القراءة )، والجزء الخامس؛الطب النفسي ودوره في التربية (الفصل الثالث/ الطب النفسي وتهيئة المربين ).

[3] عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،ص :25.

[4] يحي أبو حرب وآخرون :الجديد في التعليم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، تقديم :سعود الريامي،مكتبة الفلاح،الكويت، ط1، 2004 ،ص:32.

[5] المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[6] عبد العليم إبراهيم :الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،ص:25.

[7] يحي أبو حرب وآخرون،الجديد في التعليم التعاوني لمراحل التعليم و التعليم،ص: 34.

[8] المرجع نفسه، ص :32.

[9] إبراهيم ؛عبد العليم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،ص:25.

[10] التعليم باللعب www.ibtisamah.com.tub ،تاريخ الزيارة 20 فيفري 2021،الساعة 18:23.

[11] سمير عبد الوهاب وآخرون:تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية -رؤية تربوية ،ط2، 2004، ص: 17.

[12] المرجع نفسه، ص :21.

[13] علي أحمد مدكور:تدريس فنون اللغة العربية،(دط)،دار الفكر العربي. القاهرة . جمهورية مصر العربية، دط ، 2006 ، ص:39.

[14] سمير عبد الوهاب وآخرون :تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية –رؤية تربوية، الدقهلية للنشر ،مصر ، ط2، 2004،ص: 20.

[15] ينظر: المرجع نفسه ،ص ص: (18_20).

[16] محمد هردولي:طرائق التدريس وأثرها في المردود التربوي، منشورات المفتشية العامة للبيداغوجيا ،هران ،الجزائر، طبعة (دط)،2013 ،ص ص :(5-10).

[17] فريدة شنان؛مصطفى هجرسي: المعجم التربوي،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر،(دط)،(دت)،ص:10.

[18]للاستزادة يمكن العودة إلى :صباح غرايبية ، الحلول الحديثة لظاهرة التسرب المدرسي بين الواقع والخيال،كتاب المؤتمر الدولي الحادي عشر للمجتمع التروبوي ،أنطاليا ،تركيا ، (2019)،ص ص (175-188)

[19]فريدة شنان؛مصطفى هجرسي:المعجم التربوي.ص: 15.

[20] يحي أبو حرب وآخرون :الجديد في التعلم التعاوني في مراحل التعليم والتعليم العالي، ص: 21.

[21] فريدة شنان؛مصطفى هجرسي:المعجم التربوي، ص:12.

[22]المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[23] أل يوسوبوتينا:الخيال وتطويره عند الاطفال ، دار نوافذ ،ترجمة:أحمد محمد خنسة ؛عقبةزيدان،دار نوافذ ، دمشق،سوريا،ط2010،1 ،ص: 8.

[24]المرجع نفسه ،ص:8.

[25] المرجع نفسه ، ص ص (19_24).

[26] ساجدة أبو صوري :طرق حديثة لتدرس اللغة العربية ، https://mawdoo3.com ، 25 جويلية 2017 ، تاريخ الزيارة 13 فيفري2021،الساعة 13:05.

[27] مصطفى حركات:الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي،دار الآفاق.(دب)،(دط)،(دت) ص: 77.

[28]أل.يوسوبوتينا : الخيال وتطويره عند الاطفال، ص:( 105، 106).

[29] أحمد علي كنعان: أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ،مجلة جامعة دمشق. دمشق،سوريا، المجلد 27،العدد(1و 2).2011. ص110.

[30] أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية . ص 41

[31] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج :مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. ص31(تكنولوجيا الاعلام والاتصال ).

[32] ليبي رشدي وآخرون: الأسس العامة للتدريس،دار النهضة العربية ،مصر،ط1، 1983، ص:119/ عبد الفتاح ديبون: ديداكتيك المواد المدرسة بالتعليم الإبتدائي ،القنيطرة ،المغرب،ط1، 2018، ص: 111

[33] رنا عدلي:تطبيق تعليم اللغة العربية للأطفال " أبجد " للأيفون والأيباد والأندرويد ،17ديسمبر2014 ،تاريخ الزيارة 13 فيفري 2021،الساعة 12:19.

www.n1t1.com › easy-way-to-learn-arabic-with-ab...

/www.howtechs.net

[34] نجيب زوحي :تطبيقات أندرويد لتعلم اللغة العربية،9مارس 2018،تاريخ الزيارة 18فيفري 2021،الساعة 22:45 www.new-educ.com

[35] أحمد عمارة :7 أسباب جعلت التعليم في فنلندا هو الأفضل عالميا،22 ماي 2016،تاريخ الزيارة 23فيفري 2021،الساعة 09:14 arabic.rt.com › news ›.

وينظر:Suomalainen koulutusjärjestelm :المنظومة التعليمية الفلندية (موقع فلندا بلغتك ) التحديث؛ 23أفريل 2021،تاريخ الزيارة 30 أفريل 2021

www.infofinland.fi › the-finnish-education-system